إشراقات أدبية

٣٨

شعــــر

فصل من التاريخ الخاص

حزين عمر

دراسة

أحمد سويلم



١٩٨٩

إهـــداء

الى الزمان والمكان .. الواحة والملتقى والحنو ..

منك واليك ـ ياسلوى ـ هذه الكلمات

حـزين

العبيد !!

وكانت ملامح وجهك غيثا
تفرق بين جميع القبور
وفوق غبار جميع الطرق
ولم يبق منه سوى العنكبوت
وصحراء فيها يعيث العبيد
فلا يفقهون مداها العميق
ولا يعلمون بأن الصحارى تكن الجواهر
تحت الرمال
فعاشوا صغارا
وكانوا غبارا
وظلوا عبيدا !!

***

١٩٨٥/٩/٢٣

طفل .. !!

طفل أنا
مترددا أحيا على ثدى الاماء
وأرتوى غصصا موزعة الحدود
بلا مدى
— رأسى صدى
من سفر داود المقدس
والمكدس بالهوى
— عيناى برسيم
ولم تخفق بماء النيل خضرة عوده
وبرغم أنك يا (دليسبس) الخيانة
لم تمر بدارنا
لم تلمح الأم الصغيرة طلعتك

- والبشرة الثلجية التقسيم فوق ملامحى
وتجاهلت أنى ابن عبد الشمس
من فيض القمر
وابن الصباح اللامع الجنبين فى عز الشتا
- الشعر خربشة بفرشاة لبوكاسا الغجر
أو يتقن التلوين مولانا عمر ؟!
- الحرف .. حشرجة بحلقى جارحه
واللفظ ليس سوى جنين أشوه
أما العبارة : لا نهاية لا بداية ، لا وسط !!

●●●

طفل أنا
ما ضمنى حضن الأمومة مرة
ما يمسح البرد المزرع فى العظام
سوى البكا
لا تجتبينى لمسة عذرية
أو ثيب
حين انتفاض الليل يغزو آهتى

●●●

لما ارتضى جدى محمد أن يشد رحاله

نحو الأبد
مدت يداه بكل ما ترك الرجل :
— وقع هنا يا ابن البنى ولا تهن
انى جعلتك للبقاء خليفة
هذى شجيرات الموالح قائمه
هذا النخيل على الترع
لأترجم النخل — الحنون — بجمرة
هو ليس ابليسا ، وليس الزانيه
هو نخلكم
هذى الترع
فلتسبحوا ، وتسبحوا
وقع هنا يا أيها الملك المتوج بعدنا
ألا تكون سوى أنا
ألا تكون عدونا

●●●

٢

طفل أنا
لما سألت عن النخيل ·· فلم أجد
وعن الكروم ·· عن العنب
عن هامة الجميز والنبق العسل

قصوا ضفائر نخلنا
سقط النخيل على الترع
برصاص من صادوا الحمام
وكبلوه وعبأوه (بشنطة)

عبروا المحيط
ولم يعد فى الأرض الا وطأهم
وأنا أبص فلا أرى
ولربما يوما أرى !!

★★★

١٩٨٨/٧/١٣

القصيدة ٠٠

عانق قلمك فى اخلاص لنبوءته
وافتح جفنك
أغمض جفنك
مد الصدر بفيض هواء
مما تملك ٠٠ لا تختره
بل تتركه يعبر قلبك فى غفوته

●●●

وارجع عاما ٠٠ ألفى عام
أو مليونا
وامدد رجلك فوق الصخر
أمام الكهف
وقم ٠٠ تتمطى

تجرى خلفك .. أو قدامك
واقطف ثمرة أية شجره

●●●

عد للأنثى فى كهفكما
تستقبلك وتمسح عنك
هموم الرحله
تلتصقان .. بدون مراسم

●●●

• غدكم أفضل
فيه ألطفل العارى يلهو
يقفز حينا فوق الشجره
وحينا يغفو فى حضنكما

●●●

وغدا أحلى
تأكل لحما من صيدكمو
تحمل نسجا فوق العانه
تحمل حربه
صخرا أملس
تجمع ثمرا أكثر .. أوفر
قبل الآخر
تبنى كوخا فيه يعشش .. أمل ما .

وغدا أقوى
فيه السيف ، وفيه القوس ، وفيه الخيل
باريس وهيلين اصطحبا
والدمع سجال
والدستور الأحمق خط
فوق البحر ، وفوق الصخر
وعمق الصدر :
« كى تحيا لابد ·· يموت
كل سواك يموت ·· يموت »
والأمنية لا تتحقق !!

●●●

وغدا أصفر
عيشوا دولا ··
ودويلات
موتوا فردا ·· وجماعات
كى يأتيكم مالا يأتى
كى يتحقق كل جنون شب برأس
دون قوام ساد العالم
والدستور الأحمق صيغ

فوق الجو ، وبعد الجو ٠٠ وأعلى النجم
وسطح الأرض ٠٠ وتحت الأرض

وفى الأفئدة ٠
يا ويلكمو !!

●●●

غدكم أزرق
موتوا موتا
ستة أيام خلقكمو
وتموتون بغمضة عين
أمر يصدر خلف الأطلس !!

●●●

عانق قلمك
فى اخلاص لنبوءته
وأخطط حرفا
شـعرا
يبقى بعد الموت حياة أخرى !!

★★★

١٩٨٧/١٢/١٣

أهرب منك ·· الى عينيك !!

مجنون ·· من حدث أنك مثل الناس
مجنون ·· من يحسب أن سواك تحلى بالاحساس
مجنون ·· من ذاق هواك ، ولم يعبده فى اخلاص
مجنون قلبى حين تشرد بعض ثوان عن عينيك
ضاع ·· وتاه
ولكن عدوا عاد اليك

●●●

أنت الموطن حيث يقر اله الشعر
لا يتكلم ·· لا يتفاهم ·· يعصى أمرى ،
لو أتوسل أطلب حرفا ليس لثغرك
لو أتودد أنشد ليلا ليس لشعرك
لو أنتحر على أبواب أبوللو كان يضن

بنفثة شعر
كى أطلقها فى غير هواك

●●●

أنت محيط الزمن الماضى ·· والمستقبل
أنت جميع الأمكنة المهتزة فرحا ··
حزنا
أمــلا
يأســا
أنت الروح المنساب على شفة الدنيا
أهرب منك الى عينيك
أشكو الدمع الى صدر
يسع جميع هموم الكون ، ولا يبدو الا رحبا
لكن وحدى أرتع فيه !!
يا فرحته قلبى حقا !!
يهرب منك ؟!
فالى أين ؟!!

★★★

١٩٨٧/٤/٢٤

غريب !!

غريب عنك ياليلا تمدد فاحتوى عمرى
وحاصره
ولم يترك به ركنا بلا آه
ولم يترك شعاعا فيه أو وسنا
غريب عنك يا حلما
روى قلبى
وأشبعه
ولكن كان مسموما

●●●

هربت اليك من همى
فما كنت سوى يأس

يقيد وقع خطواتى
ويجذبنى الى أرض
كقلبك ما بها نبض
دفنت الرأس فى صدر
فلا همس ، ولا حس ، ولا خبر !!
ظننتك حصن أسرارى
وفضت بكل ما أطوى
فلا سمع ، ولا بصر !!

●●●

فيــا أهــلا
طوتهم غيلة الدنيا
وغربتنا
ويا حبــا
تمرد لم يعد حبا
ولا كرها
ولا شــيئا
لم قلت
لم ذكرتنى آنى غريب

لم يعد الا كيانا دون أزمان وأمكنة

يحبك

لا تحبينه ؟ !!

★★★

١٩٨٧/٥/١٨

رسالة الى ٠٠ « قمر »

من ليلة مكفوفة
ملفوفة بملاءة الأوهام والحلم الشقى
وريقة منزوعة من دفتر القرن
الذى لم يأت بعد صباحه
ودواة حبر من دماء المستحيل
المرتمى فوق الضفاف ،
على الشوارع والنواصى
والطـرق

كانت حشاشات الكلام المستريح على الورق
كانت قوافينا المقلقلة ، المنمقة ، المفردة
المنوحة التى لا تستسيغ نواحها

آذن تحملها صنم !!
كانت سراديب المشاعر ، والمشاعل ،
والهموم المظلمه
كان المنخل
والمعرى
والنواسى المخلد فى جحيم الشعر
ينتظر البقية من مجانين التفكير ..
والتدبر .. والأمل

●●●

أى يا « قمر »
تاريخ ميلادى .. غدا
واسمى : حروف لا تضم لبعضها
الا اذا التأم الشمال مع الجنوب
مع القلوب الراحله
عمرى : قصائد .. لم أقلها
انما كانت ترابا ظامئا فرويته حتى انتشى
كانت عيونا تستبد بها الأمانى المضللة
المشردة الهوية
فالتقطت جنينها

وخلقتها .. تغريدة
كانت حياة لم تنل من رسمها غير الحروف الكاذبه
.. أحييتها ..

أنا لم أقل أبدا قصائد يا قمر
بل قالها من لا (يفك الخط) الا بالدموع
و (بالشراشيح) المخاطة بالضياع
تلف عظما يائسا

●●●

هذى طقوس تعارفى
قدمتهـا
لا أستبيح الحب الا بين أنات الكتاب
وولولات الحبر فوق (الدشت)
دون مقابل !!
أما قمر
فعيون فن فى شواطئها بذور
للقصائد والقصص
والعمق يغرق ألف قناص
يخامره الغرور ليستبيح حدودها
قمر جداول لا تجف ولا تفيض

ولم تعكر صفوها سنارة
أو حصية من شاعر
أنت الطفولة يا قمر
والشعر نار ليس تطفئها المياه
ولا يزيد أوارها غير الهوى
كوني البعيدة يا قمر
عن عالم لا يشتهيه
سوى المشرد والملوث بالفكر
والطفل فيك ..
خسارة لو ينتحر
كوني البعيدة .. يا قمر !!

★★★

١٩٨٧/٨/١٤

فصل من التاريخ الخاص

والى هنا يأتى ختام حكايتى
أنهيتها بوريقة . أرخت فيها قصتى :
« كنا صغارا مثل زهر الياسمين
كنا الطفولة ، والسذاجة . والجنون

●●●

وأبى يموت ، ولا يموت
تتألم العينان
تصرخ
تنقبض
لكن تفيق
وتعاود البسم الحزين

وتدعى ألا جراح
ولا أنين !!

●●●

هى طفلة ، وأنا فتى
لم ندر غير الأمنيات
وودة نلهو بها
ونشـــمها
وندور نرقص حولها
ونزفهـا
واذا تعبنا فالحشائش مرقد
ترتاح فيه الأمنيات
ونكلم الأشجار عن سر الهوى
قالت لنا : هو ليس الا نشوة
وغريزة
وبداية .. لا تنتهى
الا اذا التهم الجحيم عباءة الأرواح فى غسق الدجى

●●●

ويعود يسرى فى مفاصله الوجع

وعلى الشفاه خطوط يأس الخافقين
يرنو الى .. ولا أطيق
وأظل وحدى فى غيابات الطريق
انى أنا دون العباد جميعهم وحدى الغريق

●●●

كنا نخاصم بعضنا
وأذمها .. وتذمنى
ونعود نضحك من جديد
وتفتحت
سلوى الصغيرة .. أصبحت ترنيمة
تسبيحة
أغرودة
وتنفست عطر الصداقة من جديد
ورأت به غير الطفولة والسذاجة .. ما رأيت
وتغيرت نبراتها
وتمايلت أغصانها
نحـوى أنا
وغدوت وجها فارسا
تهفو اليه .. تحسه

يا للعجب ..
سلوى تغار اذا التقيت بغيرها
واذا ابتسمت لغيرها
واذا تنفس خافقاى
سوى أريج عبيرها !!
يا للعجب ..
سلوى بمملكة النساء أميرة
ومليكة
والعرش بين بنانها
والساحرات جميعهن
وقفن تحت ظلالها !!

●●●

لو كنت أعرف يا أبى كيف الدموع !!
لم لم تعلمنى البكاء كما النساء ؟!
لو كنت قد علمتنى
لجعلت من آهات جرحك أبحرا
أغرقت فيها العالمين
وعدت منها مثقلا متوجعا
لجراح قلبك يا أبى ..

●●●

العمر أضحى واحدا
والقلب أضحى واحدا
والحلم نقسمه معا
الذكريات نعيدها .. وتعيدنا
ونظل نرسم للبلاد خريطة
ونظل نرسم للعباد طريقة
ونعيد خلق الكائنات
ونغير الدنيا ،
التى لم تختلف مذ كان آدم ربها !!

●●●

لو كنت أدرى موطن الداء
الذى يجتاح جسمك يا أبى
لدخلته
وقتلته
لو كان يختار المرض
لاخترت أمراض العباد جميعهم
ودسستها فى أعظمى
كى لا أراك صريع داء بعدها
كى لا أراك بمحنة

وأنا أصارع محنتين ·· واحتمل
حزني ·· وداءك يا أبي

●●●

وتريد سلوى أن أغير بشرتي
بل أرتدي جلبابها الفضفاض
يستر أعيني
حتى أسير كما القطار على القضيب
لا أنحرف
نحو الشمال أو الجنوب
وتريد سلوى أن أكون لها هي
وتكون منبع رحمتي
— هي وحدها —
وتكون ناري في الشتا
— هي وحدها —
لكنني لا أقترب
من دفئها أو بردها !!
سلوى تريد بأن أظل معلقا
بين السماء وبين جفني عينها
واذا التقينا فالكلام عن الهيام سميرنا

واذا تأجج فى القلوب لهيبها
سلوى تخاف ٠٠ وتنسحب !!
وتصر أن نلغى الزمان
ونسترد طفولة نلهو بها
أنا لا أريد بأن أكون كما تشاء
أنا لن أعود الى الطفولة مرتين
مرتين !!
أو تسمعين ؟! »
هذى هنا بعض الخواطر
فاقرأيها
واحرقيها
وانثريها فى الهواء !
وبلا لقاء
بلا لقاء !!

***

١٩٨٦/٣/٢

المصير ..

ستنسين أنى وليــد الدموع   وتنسين أنى بقـــايا الألــم
وأنى نسجت سواد الليـــالى   رداء.. فغطى الذرا والقدم
وأن فؤادى مخابىء حزن   تعشش فيهـــا عيـــون العدم
وتنســـين أنا قصيدة بؤس   وأنا جميعـــا رفيقـــا قلم

ستنسين هذا
اذا الليل أرخى ستائر صمت
على عش بيت تزوجت فيه
وألفيت نفسك بين يديه
ستنسين هذا
اذا راح ضوء السكون يخيم
فوق السرير ، وجنب السرير
وواريت عن مقلتيه شفاهك

وأخفيت عينك تحت الرموش
وملت برأسك نحو اليمين ، ونحو اليسار
كأنك خجلى !!

وتنتظرين
وتشتاق نفسك ما سيكون
ومن سيكون شريك الحياه
وأنت الفريسة ٠٠ لو تعلمين !!
فبعد دقائق تضحين بردا ، وماء كطين
وعقب سجارة !!

ويبقى فؤادى عطوفا عليك ويخشى عليك خفوت الشعور
فلا أنت شعر، ولا أنت فن ولا أنت نار ، ولا أنت نور
وتمسين انثى ٠٠ ككل النساء قواعد بيت ذوات خدور
فياحزن قلبى على من عشقت أتسقط يوما لهذا المصير؟!!

★★★

١٩٨٦/٣/١٧

وكم أقسمت أن أنساك ، لكن
أينسى المرء عقدا من حياته !؟

أينسى عادة شبت عليها
حنايا النفس وامتدت بذاته ؟!

أينسى ماضيا مازال يحيا
ويبـذر فى ملامحـه سـماته

ويسبح فى الغد المجهول جرحا
ويأبى أن ننوح على رفاته ؟!

●●●

عشقتك

عشقتك دمعة ذابت بدمعى

تواسى حزنه وتذود عنه
وتغرس فى بهيم الهم روحا
وتحضن وحدتى ، فأحس أنى
حييت ٠٠ ولم أعش قبلا وجودا

●●●

عشقتك
عشقتك نبعة فى الريح تهمى
وتهفو للشمال وللجنوب
بغير هداية ترسو اليها
ولم تعتد صمودا للرياح اذا صحت
فحضنتها ، وضممتها فى أضلعى ٠٠ حتى نمت

●●●

النبت فيك عشقته
النخل فيك رأيته
النبق منك أكلته
والزهر ـ كل الزهر ـ فى بستاننا
فى مقلتيك عهدته
والبحر يجرى من أمام الخص وسط حقولنا

البط يسبح فى الترع
وأخى الصغير يصيده
قد ظل هذا كله
فى مقلتيك يحوطنى
فنزلت أسبح ، لم أخف
مازلت أحيا بين اخوان الصبا
فى بسمة
فى كلمة تغدو فتمسح غربتى
أمى الوحيدة ــ لم تمت ــ
قالت لى وأنا أحدثها بشأنك :
انها نعم الفتاة
أحبهـــا
كن يابنى بها رفيقا ·· انها نعم الفتاه

●●●

فما كان أصعب أن تقتلينى
وأنت تردين لى مطلبا ··
وما كان أصعب أن أنتظر
فعاجلتك ·· وهاجرتك !!

★★★

١٩٨٧/١/٨

مذكرات ريفى

أتيناك نطلب كسرة خبز
لليلى ، عطيه ، حجازى
وشيخ ، وأم تعد الثوانى فى غربتى
وقالوا جميعا : وداعا ٠٠ وداعا
وغطوا المحطة هما ، وغما ، وحزنا عريقا
وداعا ، وداعا ٠٠ واياك تنسى حذاء لعيشه
(حراما) لجدك
وثوبا سميكا لأمك ورده
فقد مص لحمى برد الشتاء
ولم يبق منى سوى العظمتين
وعمر طويل ٠٠ كنخلة عمك
وداعا بنى

سأدعو لتسلم فى غربتك
ولا يعتريك (ولاد الحرام)
ونسوان مصر وأضواؤها
فزر يابنى مقام الحسين
وأم العواجز ٠٠ أهل النبى
فتمسح وجهك فى قبرهم
وتدعو لنا
وتشكو لهم
جفاف الزروع
وموت الخصوبة فى أرضنا

●●●

أولجب جسمى فى ثنيات القطار
المستبيح مسافة ما بين مصر الى الصعيد
بسبع ساعات تمد على القضيب
فلا تموت ولا تخاف صدى الأزيز
ويداى تحضن مقطفى
وتضمه
وتكفك الزبد الذى يختال من فوق الحروف
وبجانبى خواطرى

وهموم عمر لا يعيش ولا يموت
مل البقاء على التراب
وتحت نخل لا يجود بغير (حكش)
قد يقلب معدتي
ويثيرها ضدى
فتلعن صحبتي

●●●

وحشرت جسمي بين فوج النازلين
بل رمت نفسي بينهم
فأنا نزلت .. ولم أزل
نحو السفوح تدرجي
ما كنت يوما صاعدا !!
وصحبتني للشرق أو للغرب أبغي مخرجا
بل درت حول جميع أعمدة المحطة شاخصا
أين النخيل ، وأين ترعة بلدتي
أنا لا أرى كيف المسير بدونها
كانت تحدد مسلكي
فأمامها خصى
وعند مصبها أرعى ببقرة خالتي

أنا لا أرى غير العمائر والحجارة ، والجثث
فبأى شق قد أسير

وجميع أرصفة الشوارع تلتوى
لا تستوى ·· لا تنتهى

وسألتهم : ضيف أنا ·· وبقدرتى حمل الحجارة والزلط
كيف الطريق الى العمل ؟؟
وسألتهم ··
لم ينظروا
لم يلتفت أحد الى يجيبنى
بل ظل يضحك واحد مستهزئا بعمامتى
ويشدنى من شاربى
ـ شرفى ورمز رجولتى ـ
فلعنته

قالوا : جهول غاشم
جلف تربى فى الثرى
بصقوا على ·· لعنتهم
ومضيت أحمل بقطفى متخبطا
مازلت أحلم بالحجارة والزلط
أعلو بها وأقيم صرحا فى البلد
وتحطنى

فأرى بنائى فى السماء محلقا
وأنا هنا

لا أرتقى
مازلت أحلم – فى الطريق – بحجرة
فوق السطوح تلمنى
ومضيت أسأل مقطفى :

هل يا ترى سأنام ليلى واقفا
أو عابرا للأرصفة ؟!

●●●

قالوا بأنك أمنا
يا مصر ٠٠ حقا أمنا ،
وجميع ولدك ها هنا فى حضرتك ،
الا أنا ،
كابن الحرام ، وكلهم أولاد حل خالص ؟!!
يا قاسية !!

★★★

١٩٨٧/٢/٢٣

لمن اشكوك .. ياسلوى ؟!

وما قالت لى العينان : راحلة
ولن آتيك أياما
فودعنى
وقربنى
وذوبنى على نيران همساتك
أو أنثرنى على صدرك
أو ازرعنى على الشفتين ترديدا
وتغريدا
وأمنية بلقيا سوف لا تنسى
وما قالت سوى نبض أحلق فيه منفردا
ومنتعشا
ومنتشيا

بوعد بعد ساعات
سأجنيه
سأسبح فى نواحيه
وأعدو فوق شطيه
وهل قالت سوى : انى أفكر فيك ان غبنا
وان عدنا
وان تهنا
وتاهت حولنا الدنيا
وان عشنا
وان متنا
أحدث عنك أحبابى
ليغتبطوا
أحدث عنك عذ الى
لينقبضوا

●●●

ومات الموعد القادم
وجن الوجد فى صدرى
وجف البسم من ثغرى
وفاض الهم يا سلوى

بجنبى
فآلمنى
فمزقنى

فلا أحكى ، ولا أبكى
ولا فكرى به عقل
ولا عقلى به فكر

●●●

لمن أشكوك يا سلوى
وأنت الناس كلهمو
وأنت الحرف فى نطقى
وأنت جميع أسئلتى وأجوبتى
ولم تنوى فراقى ·· انما قدر ؟!!

★★★

١٩٨٧/٣/٦

.. وكانت حلما ..

يا باب سلها ، ما الخطيئة ،
ما السبب ؟ !

ماذا جنيت سوى الهوى ،
أحلام عمر بين جفنيها رسمت خيوطها

زينتها ونقشتها بدماء روحى ، والفؤاد ، وعلتى
أطلقتها مستأنسا ومصدقا أن المشرد

فى الغمام وفى الثرى
قد تستبيه حديقة
وتضمه فى حضنها
ومصدقا أن الأنوثة رقة

ليست بأحراش وليست لعنة
ليست بغابات من الحيات تقضم بعضها

وجميع ما يهوى اليها من قلوب ضائعه
ومصدقا أن النهاية قد تكون بلا نساء
أن السقوط الى جهنم قد يكون بدونهن
ومصدقا ·· ومصدقا ·· ومصدقا !!

●●●

يا باب سلها ، لو أتتك – لحاجة –
أو لو أتتك ببصقة من ثغرها المتمرد :
لم لم تفاقني وقلبى بين صدرى
مالك لعنانه
ومقيد خطواته
وجميع أبواب الفؤاد مغلقه
وأعيش آمن أى اشعاع يفجر داخلى
شحناته أنثى بدون هوية
مطرودة
ملعونة
مقهورة ؟!!
مقهورة وتذلنى
ولأننى ·· قلبى تهاوى من سويعات الرجاء
وهمهمات الهم فى أحنائها

كانت دموعك يا امرأة
كانت دموعك قاتله

وتساقطت حجب التكبر من فؤادى حاجبا فى حاجب
لدموع عين كنت أحسب أنها ليست ــ ككل دموعن ــ
خبيثـة

ما أخبث العين التى ذرت الدموع قنابلا
فتزلزلت أركان نفسى وانضويت الى الهلاك برغبتى

●●●

ما أقصر الحلم الذى من فجره كانت بداية رحلتى
كنت الجواد المستبيح الجدب فى لمح البصر
كنت الركائب نمقت فيها الحكايا والهدايا
والأمل
كنت الأجل
كنت البقية من حشاشات الوجود
المحتمى بذبالة من نور فجر مختنق
قامت قيامات الاله فلم يدع فى الأرض انسانا سواك
فجئتك

وحضنت فيك هويتى
وعلى (أرارات) نتوه ونلتقى

ونخط هذا الكون من أحشائنا
كنت المخطط والمنفذ
والخريطة صدرك الممتد فى رحب السما كطموحنا

●●●

كنت الهوية فى خيالى
لم أفق الا ووجهك ناشز
ومزمجر بالبرق يقذف خاطرى
والخطو منك على طريقى لم يعد
الا كدورات الفلك !
مليون عام كى أراك بجانبى
مليون عام كى تمدى لى يدا
مليون عام كى تحسى أننى متشوق
عطشان يقتلنى الظما
ويداك فيها الماء يجرى سلسلا
مليون عام كى تحسى أننى انسان
ــ يا سلوى ــ واست بصخرة
والعمر ليس سوى ثوان تنقضى

★★★

١٩٨٧/٥/١٨

أعوذ بعينيك أن تأسريني !!

أعوذ بعينيك يا « ناهد »
أعوذ بعينيك أن تأسريني
فلم يبق سجن حرمت الاقامة فيه شهورا !!
وذقت الشرود
وذقت الهيام
وتهت بكل السراديب
كل العيون التى تحتويه
وعدت سقيما
وأحمل همى فوق الضلوع
وبعض رسائل ـ أو شعرتين ـ
تؤكد أنى أثير لديها
وأنى هواها الوحيد .. الأخير
وما كنت الا .. أسيرا لديها !!

●●●

ولم يبق قيد من الأمنيات ،
الكلام الودود ،
الدموع السخية
الا (تلفلف) حول فؤادى
ويغرس فيه الغرام الملفق
يغرس كل فنون الخداع
وينزع منى بقايا التكبر ·· فى قبلتين !!

●●●

أعوذ بعينيك يا ناهد
فلا ·· لا تكونى نهاية قلب
يصارع هم الليالى الأثيمة
ويمضى — وحيدا — بغير دروب
سوى الأمنيات
ويحمل عبء القلوب الشريدة
رغم الطفولة فى وجنتيه
ورغم الندوب على جانبيه

●●●

توسمت فيك الصفاء المقدس :

فى ناظريك
وفى نبض همس يكلل هذى الشفاة الغريره
ولين ابتسام يعطر جو السحاب الكثيف
على ناظرى
ويخرج منك بدون الجمارك
دون الضرائب
دون افتعال
.. ودون مقابل !!
أعوذ بعينيك أن تخدعينى
وألا تكونى كذلك حقا
فما عدت أقوى على أسركن !!

★★★

١٩٨٧/٩/٨

ياحبا .. مات !!

يا حبا ذل
وكان يرفرف بجاحيه يضم المشرق والمغرب
ذات مساء
ويبعثر أقوات القلب على كل الظمأى
ويمد جفاف الأيام بنهر
لا يعرف جندولا ،
صخرا .

●●●

ياحبا شاب
وكان الراحة والراح
وأرض اللقيا
والأشعار

وقلبى
كم كنت أموت ،
أعيش ،
أنام ،
أقــوم ،
بأصداء النبض
المتردد فى أجواء فؤادك
يطوى كل مسافات الجدب
ويغرق عينى
فى أغنية
فى غصن للزيتون
وثلة نخل
فى سنبلة
تتمدد فوق العود
تنادى الفجر
وتحضنه
فى سرب عذارى تلقطين اللوزات
وتحملن الجرة فى دل

تتمايلن كعيدان الأذرة فى يوم الرى
وتحصرن الجلباب عن الساق
المملوءة أملا
وشبابا غضا

كم كنت أعيشـك يا حبـا فى بسم فتاتى الشقراء
تحت الجميزة تـرمينى بحصاة ، وبرشـة ماء
وتوالى الجرى . وأتبعها فتسلم ٠٠ دون الاعياء
ما أحلى القبلة فى فيها يقتحم صداها الأجـواء
أذكرها ٠٠ كانت ٠٠ حافية كانت سـاذجة هيفـاء

●●●

يا حبا ٠٠ مات
لم يبك عليه سوى قلبى
فهو الجانى ٠٠ والمجنى عليه
وهو الثكلى
وهو الطفل الموءود
الغارق فى هم دون شواطىء أو أشرعة
وهو الدمع المتردى بين الذلة والاخفاق

وبين النصر ‥ وبين النكسة
والرفض النامي في جنبيه
‥ وهـو
وهو القبر !!

★★★

١٩٨٧/١٠/١٥

لو .. !!

لو أن في قلبي بصيصا لا يخاف عذاب هجرك
ما تلكأ في التسرب نحو عينيك :
الصفاء المستنيم طفولة
العمق في حضن الأنوثة والندا
أو ما تردد في التسربل بالشعور
الغارقات وداعة
ترضى التخفر تحت ستر
لا يحس وجيبها
لا يرتعش
لا ينتعش
لا يضطرب
لو مسها

يا ويله
لو تلتوى هذى الشعور وتنفرد
وتمل طول سكينة
وتمور ، تخرج ، تنطلق
تتنفس الفجر ، السماء
هيام كل العاشقين نبوغه !!

●●●

يا ويله من لا يحبك
أو يحبك « ناديه »
فلربما مات المحاذر رغبة
ولربما مات المحب صبابة
ولربما قتل المحب بعادك
ولربما قتل المحاذر قربك !!

●●●

ياناديه
العمر مل الصمت فى كنف الحذر
وألمه من فوق أعتاب القدر
وألفه فى كبرياء يحتضر

وأذوده عن كل قلب ينفطر
ويشدني صوب استغاثات العيون :
اما تكون مشاعرا أو لا تكون !!

●●●

يا ناديه
لوطار وهج من عيوني يستبيح ملامحك ،
ومعانقا كل السرائر والخفايا
وارتعاشات الأنين بداخلك ،
لويكسر الحرف الوحيد على لساني قطعتين ،
لو تلمحين على جفوني دمعتين ،
لو أنحني مستغرقا في اللا وجود
مغمغما بعبارة لا تدركين حدودها ،
لو يقفز القلب المثقب بالليالي فوق حجرك
قطة ..
لا تحسبيني عاشقا
اني حزين !!
اني حزين !!

★★★

١٩٨٨/٤/١٧

يا .. أنا !!

هل أغمس القلم الوثود
بلجة الشفق المعلق بالنهار
مساءه وصباحه
كيما يعود بقطرة يخطو بها فوق الورق ،
متسربلا فى عشقه
ويسود الأقطار ، والأشجار ،
والأفلاك
باسم من حروف أربعة ؟!
ماذا يقول القلب
حين ســؤاله
وجــوابه
وأنينــه

وغنـائه
وهو الذى
لم يستمد من اللغات جميعها
الا حروفا أربعة :
سلوى ·· فقط ؟!

●●●

مذ أن تمدد فى حناياك
الوجيب المستمد من انعطافات
الهموم بداخلى
مذ أن تفجرت اختلاجات التقائك
والتقائى فى دروب خواطرى
ومصائرى
أصبحت فيك
وأنت فى
فلا أراك
ولا ترينى
غير نفسك أو فؤادى

●●●

يا أنا

الأشواق تخفق بين أيدينا رغاء خافتا

يا أنا

الأيام تعجز أن تليل وأن تضيىء

ولا تعد بغير خفق فؤادنا

انا الليالى والأمانى المدلاة الغصون

يفيض من اثمارها

عطر يسمى بالهوى

من قطره نبت الصبا

والسهد والأحلام

والليل المزركش بالضنى

من نبعه شب ابن زيدون

وقيس

والأنوثة أغرقت ليلى

ولبنى ·· والنسا

●●●

لو قلت انى أعشقك

فأنا أنانى الصدى
لو صغت فيك مشاعرى
لا تحتوى لغة
زلزال كنها قلبى وقلبك
.. ثانية ..

★★★

٨٨/٤/٢٥

أمـل ..

«نقلت كاميرات التليفزيون صورة طفل فلسطينى صغير وقف ـ مع الجموع الثائرة ـ يرمى بحصيـة فى وجـه جنود صهيون »

●●●

رأتك القلوب صغيرا .. كبيرا
مكرا ، مفرا ، جسورا، خطيرا !
وصدرك أوسع من جدب أرضى
وخطوك أبعد من آن تطـيرا
ورأسـك يعلـو سـماء المهـانة
يأبى الهزيمة ، يأبى النذيرا
بنـان يديك النـؤوم استفاق
ليرمى حصاة ، وعزما ، ونورا

●●●

وعيناك بحر ، وزهـر ، ونار
وحب ، وكره ، ودأب ، وثار
شعيرات رأسـك بيض ، وكانت
بغير الحوادث نبع النضـار
وأنفـك مجـد من الطين هب
سـلام علينا ، عليهـم دمار
بعريك تمضى على الأرض خيرا
فتنشر في جدبهـا الاخضرار

●●●

ثماني سنين ·· تقاتل جنـدا
وتسـعى اليهم بعقل فطـن
فتنفى الغشـاوة عن ناظرينـا
وتخجل هذا السكون العطن
وتحيى الرجولة مذ عهد قطر
فنبهر ، نصحو ، نزيل البطن
تمنيتك ابنا ، وأما ، وأختـا
تمنيت لو أن تكـون الـوطن

●●●

بلغت الثمانى .. ترمى حصاة
تشق الصـفوف لكى تنتقم
فـلا البندقيـة تـكسر زهـوك
ولو جرحوك .. غدا تلتئم
ولو قتلوك ستحيا .. وتحيـا
بعمان أو فى سفوح الهرم
تقاتل جندا .. أيا ابن الثمانى
فيا فرحة .. لو بلغت الحلم!!

★★★

١٩٨٧/١٢/٢١

يا .. فيروز !!

آيا فيروز غنينا
دعى دمك المسجى فى حنايا الصوت يسقينا
وينبت فوق أغصان العروق دما
يعشش فيه زرزور
تناسوه حبيسا مذ غدا روحا ،
له حرف يعلقه على الأبواب
ينقرها
ويزجرها
ويزعجها
فينهض كل عريان
وفى كفيه كأسان
يطارده

ويبصق فوق أغنيته
يعود ليجرع الراحا
يضم اليه قطته
ويلعقها
وتلعقه
ويمصصها
وتمصص،
ويبصقها
وتبصقه !!
ويغفو منتين الحلم !!

●●●

أيا فيروز قد شعت
ونقر فى خلاياك جميع الطير ٠٠ ما شبعت
أقاموا فوق أهدابك
مدائن للنجاسات
وصلوا فوق نهديك بأحذية حديديه
وذاقوا النكهة السكرى
بأحضانك
على شعرك ،

على ظهرك ،
على خصرك ،
تمدد كل داعرة
وداعرها ‥ يناغيها
ولا يخشاك يا فيروز
لا يخشى انتفاضاتك
وأناتك
ونبض الصدر مكتوم
ويحبسه صقور
ما همو الا جرانيت
تصور مثل هيئتنا
ليشبهنا
ويسلب أمر دنيانا
وأخرانا
‥ ونسوتنا !!

●●●

ذبول الجفن ـ يا فيروز ـ قد مل
وما قل
وعينك دن خمرتهم

ونشوتهم

ووجهك مربط الخيل

ومرمى النار والعار

ومرعى الطامة الكبرى

وشعرك سلم خلفى

أقاموه

ومـــدوه

من الظلمات للنور

من البيداء للشطآن

والميـــدان

والحـــارات

والحجرات

٠٠ والمخدع !!

فهل فى البطن والظهر

وهل فى الردف ــ ياثكلى ــ

شعيرات نجت منهم ؟!

زرافات ٠٠ زرافات

تسلسل وطأهم عرضك

على الأبواب يا فيروز فرعون
يفرقهم
ويجمعهم
يوزعهم
على أطرافك الغرقى

●●●

فهل من أنة كبرى ؟ !!
ألا من أنة كبرى ؟ !!

★★★

١٩٨٨/١/١٦

ربمــا !!

وأمام رأسى لا طريق سوى البوار
من أى ركن انطلق ؟
من أى درب أنزلق ؟
من أى سرداب يمر الروح
كى لا يحترق ؟!
يا أيها البحر المحيط أفيك آمن من غرق ؟ !!

●●●

دعنى أحس مرارة الهم
المعلق داخلى
فأنا له
وأنا له
وأنا له

دعنى ألملم ما طفحت من التردى والصدا
وأضيفه فى دفتر القلب الملوث
من بكاك
ومن رجاك
ومن رؤاك
وآهة كانت تكبل خاطرى
وتدس فيه هوية ليست له
وتمده بالفيض من نزق الهوى
دعنى أضيف خيانتك ..
فى دفترى
فلربما بذرت خيانتك ــ الجديدة ــ فى حقولى
ســمها
فيموت زهر لم يكلل بالثمار
ويجف غصن لم يزل فى عنفوان سموقه
وتشقق الأرض المنداة المنسقة الشفاه
فتغتدى شللا تمدد فى علاقتنا معا
حتى احتواها
لم تعد غير الشبح

●●●

يا سيدى ـ وخسارة لو قلت : يا عصفورتى ،
وخسارة لو قلت : يا أغرودتى ،
وخسارة لو قلت : يا سلواى ،
يا بلواى
يا ‥ أنت الحبيبة والهوى ـ
يا سيدى
مازلت أحفظ للعلاقة
طعمها ‥ الممسوخ :
فى ليل طويل
فى موعد لم أنتظره
وحل دون مراسم العشق
الثرية بيننا
فى بسمة يطفو عليها
من غمام الكذب طن أو يزيد !!
فى نظرة عمياء
ضلت سيرها
نحوى ونحوك
رغم أن ـ مسافة ـ ما بيننا
كالاصبعين

مازلت أحفظ للعلاقة طعمها الممسوخ
فى ثوب الصداقة ·· والاخوة ·· وال ····
ياسيدى ·· أرأيت كيف تضاءل
القلب الموزع بيننا
من عالم ·· لذبابة ؟!!
أرأيت كيف تحول الغرس المورق
ـ بالخيانة ـ بذرة ؟ !!

●●●

أنا لم أذق طعم السقوط
ولم أكن أبدا كمالى الوجود ·· مرددا
وفشلت فيك
برغم أنى قد قرأت
وقد قرأت
جميع صفحات الكتاب المغلقه
وتفتحت بهوامش الآلام ،
والأسرار
هل كنت تملك غيره
تقتات منه بكل مائدة تمد ··
فترتوى ؟!!

● ● ●

انی فشلت

فهل أحاول ؟!

ربما !!

★★★

١٩٨٨/١/٢٨

يا أيها الروح الحنون

« على غير موعد رحل أبى ·· وترك أصغر اخوتى فى التاسعة »

●●●

لا البحر غاض ، ولا السماء تميـد
لا البدر غاب، ولا السحاب شرود !

مازال شـدو بالســواقى هادرا
يعلـو هـزيج اثره ونشيد

و (الكفر) يزخر بالدبيب وبالضحى
والناس تبـدأ خطـوها وتعيد

وأخى (سعيد) فى الطفولة غارق
بسنينه التسع القصار سـعيد

يلهـو أمـــام سرادق بحصـــانه
لكنه ـ دون الحشود ـ وحيد

الا من القبــلات فـوق جبينـه
متلهفـات بالدموع تجـــود

« أنا يا حصاني ما رأيت كمثلهم
عددا وما هذى الصفوف؟! تزيد

سـوق هـو ، أو حفلة فى دارنا
أو ربما زار ٠٠ ويوم عيـد

هذا ابن عمى ، وابن خالى ، والأخ
أما أبى ٠٠ فمتى تراه يعودُ ؟

لـم أشرب اللبن الحليب بكـــوبه
اليـوم ما نالت يـدى نقـود

أنا ما نسيتك يا أبى ٠٠ أنسيتنى
ومضيت وحدك والعشا ممدود؟»

●●●

يا ثمرة الروح الحنـون هو أبى
وأبوك ٠٠ رد ٠٠ وكلنا مردود

عشق الثرى وأذاب فيـه سنينه
والآن عانقـه الثرى والـدود

سيروح وشما فوق مهد ترابنا
خيرا بفـوح عبيره ويجـود

كحل عيونك يا فتى من أرضنا
فهى البقاء الصادق الموعود

وازرع عيالك بذرة فى صلبهـا
عاش الذى فوق الثرى مولود

●●●

يا أيهـا الفيض الـذى من دمعـه
ضاءت عيونى، والدجى، والبيد

يا أيهـا الـروح الذى من عزمه
مدت ، خطانا ، والمـدى محـدود

يا أيهـا الوهج الذى بطموحه
ماردنى عما عزمت سـدود

انى احتسـبتك للزمان هـداية
يزهو بهـا فوق الخلود خلـود

★★★

١٩٨٨/٤/١

أنت الفتى !!

كالرمل أنجبت الولود
وبعثرتهم حول فخذيها
اللتين تمددان على الخريطة صاعدا
مثل القواقع تحتمى بالبحر من خوف الغرق
تمتص كل عفونة الطين المملح بالظلام
وترتمى فى زاوية
قد أنجبت ـ يا ليتها ما أنجبت ـ
مذ مات آحمس والعيال جميعهم
زبد ٠٠ زبد !!
عطشانهم ٠٠ ماء النذالة يشرب
جوعانهم ٠٠ جلد البلادة يأكل
يتقلبون على خدور الثيبات

من الممات ·· الى الممات !!
يتأملون ·· ويطمحون ·· ويلهثون
الى التلذذ بالرماد
مطعما فى بطن (سحله)
أو لقيمات تضل طريقها نحو الكلاب !!

●●●

أنجبت يا أمى الولود ذبابة
أين الولد ؟!
أين ابن عبد المطلب ؟!
أين المكلل من جريد النخل ممتطيا حمارا
فوقه يبنى الهرم
وتفيض من فمه العريق منابع النيل
التى قد قررت ألا نعيش الى غد ؟!
حين انفتحت الى الشمال فجاءة
ومددت لحمك فى الفضاء
تسللت ذؤبان « يافث »
تلتهم
وتدس بين عروقك المتقطعه
جنسا مشوبا بالتردى

وانحناءات الأنوف الى الثرى
جنسا ضبابى الوجود موزعا
لا للشمال أو الجنوب
أو الوسط
جنس الغلط !!

●●●

يا أمنـا ..
أرأيت كل الناس قد حثوا الخطا نحو الامام
وأنت وحدك للوراء مجرجرة ؟!!
فى أرجلك
ربطوا عتـلا
كى يشدك للوراء
يحركون قيوده بالمغنطيس
موجها بأصابع بيض غريب كنهها
عن عالمك
ويبعثرون على عيونك ألف ليل
لم تنم
سلبوا الرموش ، ومزقوا الجفن المحمل بالأمل
قصوا الشعور الباذخات

السابحات لحضن مينا وامرىء القيس الشريد
وعنتره
نبشوا بسرتك العزيزة ألف بئر
من دمائك تمتلىء
كيما تطير الى هناك
فتستحم جيوبهم
ويفيض فى أغصانهم ما جف منك ٠٠ من الصبا
هم يسبحون على دمائك فى الظهيرة واللظى
يتدثرون بدفئه من زمهرير مقامهم
يروون به
ويموت قلبك بالظما
وأنا وهم ـ أولاد بطنك ـ
لا نرى
بل لا نريد بأن نرى !!
يا خيبتا !!

●●●

لولا الفتى
لولا ابن عبد ٠٠ الأرض
ما نبض الفؤاد وما نطق

كان الولد
من متن أصل النيل
من طمي البلد
من شجرة القطن المنداة الجبين
تعانق الأيدي العريقة في الجلد
ان الولد
(شابه أباه ٠٠ فما ظلم)
يا ابن العلم
يا ابن القلم
يا ابن الهموم الراسبات
من السنين بعمقنا
من مات لم يترك لأمك خلفة
ترك العدم
الا اهتزازك غيره
الا انتشارك في ثنيات النفوس الهالكة
أيقظتها
ورميت عنها النبل حين خمودها
بل ما رميت ــ وقد رميت ــ وانما
كل السواعد قد رمى !!

١٩٨٨/٢/٢٣

مازلت ٠٠ فى الأصيص وردا !!

٠٠ وصغيرة
وغريرة
يا هالة
يا نبقة فوق الشطوط السابحات بداخلى
تحيين فى غصون أوهام الصبا
وطلائع العبث المردد فى الكفور
وفى النخيل
وفى الترع
يا لمحة من شمس حبى فى الطفولة
بين بستان العنب
حين التدلى كى تقبله اليد
وسط الشجيرات المنداة الندف

والقطن ذاب مع السماء بياضه
وأريجه
وطموحه

●●●

يا هالتى
رغم الثمانى عشرة
من عمرك المتفتح الأوراق
يسبح فى الأمانى وانطلاقات الهوى
رغم التهور فى مواضع
والتكور فى مواضع
والتخصر فى مواضع
والتمرد فى مواضع
وانفجارات السراديب المخبئة المحيا
داخلك ،
مازلت فى عينى ارهاص الغد
لم تكتمل لبنات فلسفة الهوى
فى مقلتيك
.. على شفاهك
والخطا
مازلت فى الاصيص وردا لم يفتح زهره

وأنا أقدم كل يوم كوب ود
وانتظار
فاذا تطاولت الغصون
وكسرت ظل الاطار
وأغرقت نهر التأني بالعبق
مدت يداى ·· لترتشف
فيض الأنوثة ·· والهوى !!

***

١٩٨٨/٦/١٣

ميلادنا ..

وإذا استفاق الطفل من نوم رقيق
وبدا يداعب قبلة المجهول فى بسم ،
مناغاة
وضرب باليدين الزهرتين وأرجل
وبدا يخربش حلمة النهدين
واللبن الأمومى الحرارة
عالق فى سنتيه
واذا تعانقت الكروم وشجرة اللبلاب
وافترشت غصون الجزورين
تراقص الزرزور ساعات الصباح
واذا صحوت مع الشروق
جلست أضحك دونما سبب اراه

وأقبل الخبز المنمق بالعفن
وألوكه فى لذة
واذا أحيى كل وجه
لم أكن أبدا أراه
سوى تقاسيم الدمامة والملل
واذا شربت الماء ترياقا
ولو كان المرق ··

●●●

فى تلكم الساعات
فى هذا الزمن
أدركت أن اليوم ميلاد الوجود
اللانهائى المنى
أدركت انك ــ شهر يونيه ــ
تبتدى بهزيمة
أما النهاية فانبثاقات الأمل
أما النهاية فالغزل
والوحى فاض من المقل

وغدا بعينيه أطل
وبجفنه ميلادنا :
ميلاد نجوى المبتهل !!

★★×

١٩٨٨/٦/٢٣

المرقص ..

في موكب الأشباح تغرق في الصراخ وفي الضجيج
وفي التهام العمر من أدنى مداه لمنتهاه ،
والرقص حول النقطة الجوفاء يجتاح الجميع
والدمع والآهات تحتضن الصراخ مع النواح
مع السعادة والمرح ،
والبصق يخلط بالدماء ،
يدور في كأس تخطفها السكارى والثكالى
.. والتراب ،
لابد من شرب المدامة مرتين :
حين النزول لساحة الرقص المميت
واذا عدمت أو .. انتهيت !!

● ● ●

والـرقص ليس مـذلة — الـرقص ليس معيبـا
ما دمت أعظم راقص — لا ‥ لن تنال ذنوبا !!
هـز المفاصـل خفـة — لا خشية ‥ تعذيبـا
واضمم يديك على الهوا — حركهمـا تطريبـا
قدماك تضرب فى الثرى — تدع النمـاء جديبـا !!
واذا صـدمت بجثـة — فاملأ ثيابك طيبـا !!
واذا سقطت كمن هـوى — لا ضير ‥ مت غريبا !!

❁❁❁

فى المرقص الأبدى تختلج القلـوب ، تضم آهات الهوى
وتميل فاتنة تقبل حظها المرسوم فى شفة الرجل
فتسبل الجفنين تصطنع الخجل !!
وهى التى فى ثغرها تنمو القبل
وتزقزق الآهات ، والأنات ، والأحلام ، والصمت الغزل
وهى التى حملت جنونا فوق صدر صابىء
لتمده لبنان من يحلو له
لم تنتظر

فالنهد هم بأن يطير
لولا الملامة ، والحياء ، وما يسمى بالضمير !!
حواء ترقص بين أحضان الرجل
وتضمه
كيما تحس بأنها أنثى ، وربة فتنة
ويضمها
عطفا عليها .. ألفة
ـ أتحبنى .. ؟!
قالت له
ـ بل أعبدك
وأعيش من أجل الطفولة بين جنبى خافقك
وأقدس الآمال تنمو فى جوانحك الثرية بالهوى
ـ يا آدمى
انى أحبك قدر ما أحببتنى
فأنا وانت الشجرة
أنت الثمر
وأنا الجذور الضاربه
فى عمق أعماق الدهور
انى أحبك يا رجل

لم ألتفت لسواك أبدا ‥ يا رجل

●●●

واذا هوى
من عشقه ‥ من رقصه
وتناوشته الأحذيه
تجرى الدموع بعينها
بينا تفتش عن سواه ‥ تحبه
لتكمل (الدور) الذى بدأت به !!

●●●

فى المرقص الأبدى تدفعك الريا ح
تدور فى دوامة
كذبابة
فقاعة
أو قشـــة
تجرى ‥ ويلهث من ورائك ظلك المستعبد
وتظل عمرك لاهثا ، متنافسا ، متصارعا
واذا نظرت لنفسك
ألفيتها فى نقطة ‥ لا تنتقل

مذ أن علمت الرقص في حلباته
حتى تؤدي رقصة الشفق الأخير

●●●

فالمـرقص المكتظ ليس رحيبـــا
وحدوده صخر ، وسور حديد

برضى ، بسـخط ، ضمهم في جـوفه
وهو ينادي : هل لهم بمزيد؟!

دستوره : أمـر ونهى قاطـــع
وقديمـه متهـالك كجـديد

واذا تمـرد ســاخط يا ويلـه
صبئت خطاه مخالف المعهـود !!

جروه من أظفاره ، فهـو الذى
رب الفساد ، ومصدر التهديد !

●●●

قالوا لى :
لم لا تراقص هذه أو هذا ؟!
كبر ، غرور ٠٠ أنت فيه تهيم
لعناتنا حلت بمثلك سالفا

فلتنج حتى لو برقصة ذى خجل
الويل ان يبست يداك بجانبك
فلتنتظر !!
فلتنتظر !!

★★★

١٩٨٦/٦/١٩

كتبنـــاه يـوما بدمع العيـون
حفرناه فوق اخضرار الشـجر

غرسـناه حلما بأرض الأمـانى
وقلنـا سـنجنى لـذيذ الثمـر

رسـمناه عشا ، فبيتا ، فقصرا
محـــلى بـكل فنـــون البشر

●●●

نشرناه فجـرا بغـير انتهــاء
وفـوق حـدود جميـع العصر

اذا ما تبسـم غنى الوجــود
ودمــع العيــون رذاذ المطــر

ولمس يديه انتعاش الندى
ووسم المحيا نجوم غرر

●●●

وخلناه طفلا سيعدو الينا
وفى مقلتيه دموع الخطر

ويشكو الصغار ، وبين يديه
بقايا حصان صغير كسر

ويحنو فؤادى لشكوى صغيرى
وأمسح عنه رضاب الثغر

وتحتضنين الصغير برفق
بكلتا يديك وكل البصر

فيصبح بعد ثوان رضيا
كزهر الصباح الضحكوك النضر

●●●

نظمناه نبضا يعانق نبضا
وقلبا شهيدا ، وقلبا أسر

وعزفا حزينا ، وعزفا سعيدا
ونايا ، وعودا بألفى وتر

وحـرفا يكفـكف دمع حروف
وحرفا كئيبـا ، وحرفا هـذر

● ● ●

وكـل حـديث ظننـاه عنـا
وكـل بصـير لشيء نظـر
وتغـريد كـل الطيـور نـراه
يبـوح الى الـكون عنـا بسر
وخب الميـاه عـنى جـدول
نخـاف يكـون اقتفـاء الأثـر

● ● ●

شربنـا كئوسـا ولـم نحصـها
وكـأس المـدامة منـا سـكر
وتمضى الليـالى وراء الليـالى
وعمـرى وعمـرك لا كالعمـر
فـكم ألف عام علينـا مضت
وكـم ألف جيـل سـوانا غبر
كأنا بأخـرى ولسـنا بدنيـا
كأن قد تناست هوانا الدهـر

● ● ●

وحق علينا ـ ولو قد جهلنا ـ
عوادى الزمان وأمر القدر

فيوما أفقنا وصوت الكئوس
تطاير منه لهيب الشرر

وجفت بحلقى بقية خمر
وفى شفتيك بريق السكر

ولابد نمضى بأى طريق
ولو فى جهنم أو فى سقر

وداعا ، وداعا . ولا تذكرينى
ليال تقضت ، وتأتى أخر

★★★

١٤/٥/١٩٨٥

أعشق مرة ..

النيل يسبح فى عينيك
ويركع
يحضن دمع ازيس
يعب البركة منه
ويمضى عطراً
سكرا
ذخرا
روحا يسرى
يقفز من شطآن الحدقة
نحو وريد فى أعماق فؤادى
يصحو بين يديه .. ويغفو

● ● ●

يا بنت النيل الأزرق والأبيض
وأنين الناى بجنب الترعة
تحت النخلة
يفترس الظل حصيرا أبدى المأوى

يا بنت طموح الرغبة فى قلبى
بين الجنبين ينوء بحمل ظلالك
والنظرات

أتشكين بأن السمرة
فى بستان ملامحك العذراء
تمزق صبرى .. والأفكار ؟!

●●●

يا سـمراء
لأنى لست شقى الحظ
فقد آويت الحب ضبابا فى جنبى
لم أطلقه
حتى شافك
شق القلب
وظلل فوق الشعر الأسود

حبى يمضى فى جنبيك خجول الخطو
يمسح عن عينيك الهم
خوف اليوم ، وخوف غد
حبى يمضى فى خطواتك
قطا يحبو
يطرد أى غبار يعبث فى قدميك
ينبى انك يا بلقيس ـ السمرا ـ جئت
فتخضر الأعشاب السكرى
تثمر عينا تنظر فجرك
حبى يقفز اثرك روحا
يكلأ خطوك بالنغمات القدسيه
ويطوف بلحظك وبلفتك
ويردد حلمك أغنيه
ويكذب ظنك أنى ألهو بالرمشين
وأسبح حينا فى حضنهما
أعبث بهما
ثم أحطم نبض الوصل

وأشرب نهر النيل ·· وأهرب
خلف البحر !!

●●●

يا أمنية
انى مثل الناس جميعا
·· أعشق مره ··
كونى المرة
·· واحتضنينى

●●●

١٩٨٨/٩/٢٢

قـراءة فى
فصــل من التـاريخ الخاص

بقلم : أحمد سويلم

ملاحظة أولى :

لم أكن أقرأ للصديق حزين عمر الا شظايا قصائد هنا وهناك .. وكان هو حريصا ـ لا أدرى لماذا ـ على نشر (منظومات) شعرية لا تضيف لاسمه جديدا لدى القارىء ..

وأذكر أننى أتيح لى ذات مرة أن أعلق على احدى قصائده .. فلم آتمالك نفسى من الغيظ فهو يمتلك قدرا معقــولا من الحس الصــادق .. ويمتلك قدرا معقولا من امكانية التعبير ومن الأدوات الفنية .. لكنه يصر على أن يظلم نفسه هكذا .. ويسجن وجدانه فى

اطارات تقليدية مستهلكة تسىء اليه ‥ وتجعله بعيدا عن دائرة الشعر ‥

وظل هذا الغيظ يسيطر على وأنا أقرأ له شظايا قصائده هنا وهناك ‥ الى ان طلب الى أن أقدم له مجموعة شعرية ‥ ووجدت نفسى فى موقف شديد الحساسية ‥ وظننت أنه سوف يجمع فى ديوانه تلك (المنظومات أو التقارير) التى أغاظتنى من قبل ‥ لكننى أمسكت نفسى حتى قرأت مجموعته ‥ والتى هى بين يدى القارىء اليوم ‥ والذى أظن أنه حاسب نفسه الى حد كبير وهو يختار وينتقى قصائدها لعله يصلح ما أفسدته منظوماته من قبل ‥ !

ملامح التجربة :

ابتداء من اللحظة الأولى لدخول الديوان تواجهنا المحبوبة التى يغرم بها الشاعر ‥ محاولا أن يطلق عليها أسماء كثيرة : سلوى ‥ ناهد ‥ نادية ‥ هالة ‥ وربما ليلى أيضا ‥ والشاعر يدخلنا فى حيرة حقا ‥ ويجعلنا فى لهف دائم لمعرفة هؤلاء اللائى يحبهن ‥ وبماذا تختلف الواحدة عن الأخرى ‥ لكن هذه الحيرة سرعان ما نتخلص منها حينما لا نجد اختلافا

ملحوظا بين الواحـدة والأخرى ٠٠ وحينما نجـد من اليسير وضع سلوى مكان ناهدأو هالة فى آية قصيدة ٠٠ لهذا فقد كنت أود أن يتخـلى الشاعر عن ذكر الأسماء حتى لايصيب القصيدة بوهم البعد الواحد فى عمليـة التذوق ٠٠

وتجربة الشاعر العاطفية قد تضيق ليسقطها على فتاته التى يسجنها فى دائرة الاحساس بها ٠٠ وكأنه يحكى لنا عن أحـداث شخصيـة ٠٠ وقد تتسع لتكون الوطن المحبوب فى صورة المرآة ٠٠ حيث نجـد النضج واتســاع الرؤية وصـدق التعبير أكثر مما نجده فى الدائرة الضيقة دعنا نقرأ له فى قصيدته (أهرب منه الى عينيك) هذه السطور

أنت الموطن حيث يقر اله الشعر

لا يتكلم ٠٠ لا يتفاهم ٠٠ يعصى أمرى

. . .

أنت محيط الزمن الماضى والمستقبل

أنت جميع الأمكنة المهتزة فرحا

حزنا ٠٠ أملا ٠٠ يأسا

أنت الروح المنساب على شفة الدنيا ٠٠

اننا نحس هنا بصدق هذه الرابطـة بين الشاعر ومحبوبته التى ترمز الى الوطن •• والتى يراها فى عينيه كل العالم بمافيه من فرح وحزن وأمل ويأس •

فاذا ما ضاقت دائرة احساسه •• وجدنا التعبير أقل صدقا واحساسا • كما يقول فى قصيدته (لو) :

يانادية ••
العمر مل الصمت فى كنف الحذر
وأمله من فوق أعتاب القدر
وألفه فى كبرياء يحتضر ••
وأذوده عن كل قلب ينفطر
ويشدنى صوب استغاثات العيون
اما تكون مشاعرا أو لا تكون
•• •• ••

لاتحسبينى عاشقا •• انى حزين •!

هـكذا نلحظ الاختـلاف فى درجـة الاحســاس والصدق •• ونلحظ آيضـا الفارق فى حرارة التجربة بين هذه وتلك ••

وربما نجد لدى الشاعر آسبابه المعقوله وهو يلجأ الى التبسيط وعـدم ادخال القارىء فيما يدخـل فيه

الشعراء من غموض التعبير أو الصورة ·· لكن الأمر فى رأيى ليس بهذه النظرة التى تغلب على معظم قصائد الديوان ·· فالقصيدة فى رأيى لابد أن تصيب القارىء بسهم الدهشة أو التساؤل أو هى على أقل تقدير تستفز داخله ·· بحيث يشعر بقدرة القصيدة على تغيير حالته ·· سواء أكان هذا التغيير ايجابيا أم سلبيا ·· أما القصيدة التى يقرؤها القارىء فتمر على خاطره لا تلمس الا جلده ·· فانها من النادر أن يشعر بها القارىء ·· فهى لا تسبب له حتى مجرد الوخز الرقيق!

وكثير من قصائد الديوان ــ للأسف ــ من النوع الأخير ·· وقليل منها يكاد يقترب من النوع الأول ·· والغريب أن الشاعر نفسه يؤكد هذا حينما يقول فى (القصيدة)

عانق قلمك فى اخلاص لنبوءته
وافتح جفنك
أغمض جفنك
مد الصدر بفيض هواء
سما تملك ·· لاتختره
بل تتركه يعبر قلبك فى غفوته ··

من الطبيعى اذن أن يتأكـد ما يدعو اليه الشاعر فى قصائده ‥ انه يطالب الشعراء بالصدق والاخلاص ‥ للنبوءة والغد القادم ·

وربما كان عنصر الصـدق هو الأمر الذى ينتظم قصائد الديوان ‥ فكل ما يضمه الديوان نابع من داخل الشاعر ‥ بمعنى أنه يخرجه ــ كما هو ــ بلا تدخـل منه ‥

وتلك قضية خطيرة فى رأيى · فالشاعر مهما أجاد واكتسب خبرة فنية وثقافية · لا يمكنه أن يسـلم بكل شىء يخرجه من داخل شعوره كما هو ‥ فهذا الذى ينبع من الشعور يماثل تماما هذا الجنين الذى يخرج من بطن أمه والذى يحتاج ساعة خروجه الى التنظيف والتهذيب وقطع الزوائد ‥ واقامة الأطراف المعوجة ‥ وقطع الحبل السرى ‥ وبعد هذه العملية كلها ‥ يحتاج الى طرق جسم المولود بالكف لكى يبكى !

ولحظة ميلاد القصيدة تستوعب كل هذه العمليات · فهى فى حاجة الى تلك الرتوش الفنية واللغـوية التى تجعل من القصيدة عملا جيدا ‥ فاذا لم يعـد اليهـا الشاعر ناقدا وقارئا ــ بعد التخلص من حالة الابداع ــ مسلحا بالقسوة والعنف والفن جميعا ‥ فان القصيدة

تقع فى محاذير كثيرة منها الاسـتطراد غير المبرر ٠٠ ومنها العقلانية التى هى ضد روح الشعر ٠٠ ومنهـا النثرية وادخال الرث اليومى والمباشرة ٠٠ بل تقع فى مستويات لغوية وتعبيرية مختلفة المذاق وغير مترابطة ٠

والحقيقة أننى وجدت قصـائد من هذا النوع فى ديوان حزين عمر ٠٠ وهى قصائد صـادقة بلا شـك من وجهة نظر الشاعر ٠٠ لأنها تعبر عن داخل الشاعر بلا اضافات أو ابتسار أو افتعال ٠٠ ومع أن هذا الصدق عنصر هـام من عناصر الابداع ٠ الا أنه ــ وحـده ــ ليس كافيا لاقامة العمـل الفنى الجيد ٠٠ وهو أشبـه بالنيات الحسنة التى لا يمكنها وحـدها تحقيق مستوى معقول من النجاح والتفوق ٠٠

ونتيجة لاستجابة الشاعر ــ دون تمرد ــ لما يفرضه عليه شعوره فحسب ٠٠ وقـع فى مزالق كثيرة منهـا : قصر النفس فى السطر الشعرى الواحد بما يجعله غير مشبـع للمتـلقى ٠٠ ومنهـا المبـاشرة والتقريريـة والظرفية ٠٠ ربما بهدف التبسيط وليس بهدف السمو الفنى ٠٠ ومنها السرد أو الحكى والذى قد يصلح فى العمـل الدرامى المركب أكثر ممـا يصلح فى شـكل

القصيدة الشعرية ٠٠ ومنهـا اقحـام بعض الألفـاظ العامية أو التركيبات اللغوية الشعبيـة والاستعمـال اليومى ٠٠ وهنـا قد يجيب الشاعر عن هذا بأنه يريد أن يصل بقصائده الى القارىء العادى ٠٠ ونحن معـه فى هذا الهدف ولا نختلف عليه ٠٠ لكننا لسنا فى صفه وهو يتخذ الطرق المؤدية الى هذا الهدف ٠ فليست الكلمات العامية وحدها ٠٠ أو التركيبات الشعبية قـادرة على الوصول المنشود ٠٠ وانما تكمن هذه القدرة فى عبقرية الشاعر فى ادخـال هذه الاجسـام الغريبـة فى نسيج الفصحى بحيث لانجدها مقحمـة هكذا تهبط بمستوى التعبير ٠٠ وتؤدى الى التبسيط المخل ٠

ومن المزالق أيضا بعض العيـوب العروضية ٠٠ أو تغيير بعض البحور بلا مبرر فنى ٠٠ وفى هذا المأخذ بالذات ٠٠ يمكن أن نجد لمحة مشرقة فى قصـائد هذا الديوان تنم عن قدرة تقليدية فائقة فى الصياغـة ٠٠ تلك هى الجمع بين البحر التقليدى والبحر الحديث فى قصيدة واحدة ٠٠ فقد يبدأ الشاعر قصيـدته بأبيات عمودية ثم مايلبث أن يتخذ تفعيلة هذا البحر نفسـه ليكمل القصيدة بأسلوب الشعر الحـديث أو يعود مرة أخرى الى نفس العمود وهكذا ٠٠

وفى رأيى أنه وفق كثيرا فى هذا المزج ٠٠ وهذا التوفيق نتيجة تمكنه من الصياغة ٠٠ ومحاولته التجديد فى اطار الأسلوب التقليدى ٠٠ ومن هذه القصائد التى نجح فيها الشاعر فى هذا المزج : المصير - القصيده الأخيرة - أهرب منك - فصل من التاريخ الخاص - المرقص التى يقول فيها :

فى المرقص الأبدى تدفعك الرياح
تدور فى دوامة كذبابة
فقاعة ٠٠ أو قشة
تجرى ويلهث من ورائك ظلك المستعبد

ثم يقول :

فالمرقص المكتظ ليس رحيبا
وحدوده صخر وسور حديد

برضى وسخط ضمهم فى جوفه
وهو ينادى هل لهم بمزيد

دستوره أمر ونهى قاطع
وقديمه متهالك كجديد

وأرى انه آن لنا آن نقرأ قصيدته (مذكرات

ريفى) فهذه القصيدة تحكى تجربة الريفى حين يترك قريته الى المدينة حاملا وصايا آهله وذويه بألا تبهره أضواء المدينة ولا نساؤها ولا زحامها ‥ وآن يذهب فى بداية غربته الى مقامات الأولياء وآهل البيت ليمسح وجه فى مقاماتهم ويدعو بالخير ‥

ثم يحكى الشاعر كيف رحل من القرية الى المدينة حاملا همومه ومخاوفه وطموحاته آيضا ‥ وحين يصل الى قلب المدينة يجده قاسيا لا يهيىء له المأوى ولا الراحة:

بصقوا على لعنتهم
ومضيت أحمل مقطفى متخبطا
مازلت أحلم بالحجارة والزلط
أعلو بها وأقيم صرحا فى البلد
وتحطنى ‥
فأرى بنائى فى السماء محلقا
وأنا هنا لا أرتقى
مازلت أحلم فى الطريق بحجرة
فوق السطوح تلمنى
ومضيت أسأل مقطفى :

هل يا ترى سأنام ليلى واقفا
أو عابرا للأرصفة ··

ويبدو أن (الريفية) لدى الشاعر تعنى البراءة وعدم الخبرة بالحياة والناس ·· وتعنى أيضا المثالية فى عصر لا يسلم بها ·· ولا يقدرها حق قدرها ··

وهذه الريفية هى التى تجعله يحب حبيبـاته من طـرف واحـد ·· ويكتشف أنهن لا يحببنه فينصرف عنهن ويدير لهن خده الأيسر ·· ويحار الى من يشكومن!

انه يقول مثلا فى قصيدته : لمن أشكوك يا سلوى :

لمن أشكوك يا سلوى
وأنت الناس كلهمو
وأنت الحرف فى نطقى
وأنت جميع أسئلتى وأجوبتى
ولم تنوى فراقى ·· انه قدر ··

أو يقول فى قصيدته (وكانت حلما) :

مليون عام كى تحسى أننى انسان
يا سلوى ولست بصخره
والعمر ليس سوى ثوان تنقضى

أو يقول فى (أعوذ بعينيك) :

توسمت فيك الصفاء المقدس فى ناظريك
أعوذ بعينيك أن تخدعينى
وألا تكونى كذلك حقا
فما عدت أقوى على أسركن ··

وحينما يخفق الشاعر فى الحب ·· فانه يستسلم للبكاء والذكرى المريرة ·· بل يستسلم أحيانا للموت نفسه ·· وكأن اخفاقه هذا هو نهاية العالم ·· نجد ذلك فى قصيدته (يا حبا مات)

يا حبا مات
لم يبك عليه سوى قلبى
فهو الجانى والمجنى عليه
وهو الطفل الموءود ··

. . . . .

وقد يكون الحب هو الاخلاص والصدق والعطاء جميعا ·· لكن المحب أيضا عليه أن يكون على يقين من حبيبته واخلاصها وصدقها وعطائها ·· والا فانها براءة أو سذاجة أو قلة وعى بالحياة والناس ··

.. ومعظم قصائد الديوان العاطفية نابعة من (الحب من أول نظرة) ومن (الحب المـوءود) دون النظر الى استجابة المحبوب الايجـابية .. وهى كلهـا تدور فى نفس الفلك : الشاعر يحب ويعطى بلا حساب .. لكنه ـ غالبا ـ وبعد وقت طويل يكتشف أن الطرف الآخر لا يشعر بكل هذا .. فيبكى ويبـكى الى أن يرى فتاة أخرى أو امرأة أخرى فيهيم بهـا عشـقا .. وتدور الدورة مرة أخرى وهكذا .. ثم يسجل هـذا كله فى شعر بنفس الأسلوب .. لا يتغير ولا يتبدل اللهم الا فى بعض الألوان التى لا تؤثر فى جوهر القضية .. لهذا كانت كثير من قصائده متشابهة فى الفكرة أو التجربة ـ وربما فى كثير من التعبيرات والصور والاستطرادات ـ خاصة اذا تأملنا تلك التواريخ المتقاربة جدا التى كتب فيها قصائد بعينها .. وكأنها تنويعات على لحن واحد أو تجربة واحدة .

وبعيدا عن هذه التجربة .. هنـاك قصـائد فى الديوان تتفوق فنيا لأنها اتخذت مجرى آخر غير المجرى العاطفى الخاص بالشاعر . ولأنهـا لون من القصـائد التى تتخذ القضايا العامة والانسانية محـورا لها .. كما تتخذ التأمل كثيرا أسلوبا للتعبير .

ومن هـذه القصـائد : العبيد التى يصـدر بها ديوانه ويقول فيها :

وكانت ملامح وجهك غيثا
تفرق بين جميع القبور
وفوق غبار جميع الطرق
ولم يبق منه سوى العنكبوت

وكذلك الحال فى : القصيدة ·· يا أنا ــ أمل ــ يا فيروز ــ ربما ــ المرقص ·· يقول مثلا فى قصيدته : يا ·· أنا :

هل أغمس القلم الولود
بلجة الشفق المعلق بالنهار
مسائه وصباحه
كيما يعود بقطرة يخطو بها فوق الورق
. . . .

أما فى قصيدة (ربما) ·· فانه يتخـذ البحـر ــ غالبا ــ محورا لها ·· حينما يقول :

يا أيها البحر المحيط
أفيك أمن من غرق
دعنى أحس مرارة الهم المعلق داخلى

فأنا له ...

دعنى ألملم ما طفحت من التردى والصدى

وأضيف فى دفتر القلب الملوث من بكاك

.. .. ..

وفى قصيدته (فيروز) يقول الشاعر :

ذبول الجفن يا فيروز قد مل

وما قل

وعينك دن خمرتهم

ووجهك مربط الخيل

ومرمى النار والعار

وشعرك سلم خلفى

أقاموه ..

ومدوه من الظلمات للنور

من البيداء والحارات والجمرات والمخدع

.. .. ..

.. .. ..

فهل من أنة .. كبرى

وفى رأيى أن هـذه القصائد التى يصفو فيهـا الشعر هى من أنجح قصـائد الديوان اذا تخلصت من بعض المزالق الفنية والاستطرادات التى أشرنا اليها من قبل ..

وهناك قصائد فى الديوان من اللون العمـودى ــ كاملا ــ وقصائد أخرى من اللون الحديث ــ كاملا ــ ولون ثالث فيه مزج بين هذا وذاك ..

الا أن القصائد العمودية تعتبر من أضعف قصائد الديوان اذا وضعت كتجربة فنيـة الى جانب اللونين الآخرين ..

ويبـدو أن الشاعر مصر عـلى أن يعرفنـا على اتجاهاته الفنية بالكامل .. وهذا حسن .. لكنه ليس مؤثرا دائما .. فالقارىء على وعى شديد بما يبدعه الشاعر وشـديد الحسـاسية بالاضافة التى تضيفها تجاربه ان ايجابا أو سلبا ..

وبعد :

فلقد أقبلت على هذه القراءة وأنا على يقين من أن واجب الأجيال أن تبشر بما هو آت ·· وأن تقف الى جانب الابداع المنتظر دائمـا ·· بالكلمة الصـادقة المخلصة المفيدة ··

وأحسبنى قد فعلت ذلك مع الصديق حزين عمر ·· متمنيا أن يجىء ديوانه القـادم خاليا مما شـاب تجربته فى هذا الديوان ·· فهو قادر على هذا العطاء لو أنه أخذ نفسه بالصبر ·· وشـعره بالقسـوة ·· فالشعر كما نعلم جمرة يظل أوارها متوهجاطالما غذاه الشاعر من وجدانه وصدقه وثقافته واصراره على أن يضيف شيئا له قيمة ·

الفهرس

صفحة

صدر من هذه السلسلة :

١ ـ شوارع تنام من العاشرة	(قصص)	أحمد محمد حميده
٢ ـ باب الريح	(قصص)	نبيه الصعيدى
٣ ـ حكاية عروسة البحر	(شعر)	حجاج الباى
٤ ـ الدم وشجرة التوت الأحمر	(رواية)	محمد عبد الله عيسى
٥ ـ وقائع موت الجياد	(شعر)	عصام الغازى
٦ ـ الشاطر حسن .. يخيب	(قصص)	عبد المنعم الباز
٧ ـ .. وعائد اليك	(شعر)	المنجى سرحان
٨ ـ مهزلة عائلية	(مسرحية)	جمعة محمد جمعة
٩ ـ قصاصات حب	(قصص)	اسماعيل علي
١٠ـ تاريخ يؤرقه الظمأ	(شعر)	مشهور فواز
١١ـ بقايا انتظار	(قصص)	عبد الفتاح منصور
١٢ـ اعدام قيس بن الملوح	(مسرحية)	محمد عبد العزيز شنب
١٣ـ نقوش الدم	(رواية)	رجب سعد السيد
١٤ـ تأملات في وجه ملائكى	(شعر)	عبد الله السيد شرف
١٥ـ الصعود الى القصر	(قصص)	مصطفى الأسمر
١٦ـ اغتراب ..	(شعر)	ناجى عبد اللطيف
١٧ـ والفجـــر	(قصص)	جمال نجيب التلاوى
١٨ـ فيضا يكون العشق	(شـعر)	عبد المجيد أحمد
١٩ـ حكاية الديب رماح	(قصص)	خيرى عبد الجواد
٢٠ ـ خديجة بنت الضحى الوسيع	(شعر)	سماح عبد الله
٢١ـ فارس آخر زمن	(قصص)	حسن شلنده
٢٢ ـ شـهر زاد	(شـعر)	نجوى السيد
٢٣ ـ من ثقب الحزام	(قصص)	محمد هويدى

٢٤ - العطش	(شعر)	فاروق الأفندى
٢٥ - الزحمة	(مسرحية)	نصر الدين رحمى
٢٦ - تداعيــات العشق والغربة	(شعر)	صلاح والى
٢٧ - السيف والوردة	(قصص)	حسن الجوخ
٢٨ - رحيل م٠م	(شعر)	مهدى محمد مصطفى
٢٩ - تراب على وجه القمر	(قصص)	رشدى أحمد معتوق
٣٠ - بلغنى أيها الملك	(مسرحية)	فتحى فضل
٣١ - الديك فى السيارة	(قصص)	محمد السيد سالم
٣٢ - أبناء النهر	(قصص)	على عيد
٣٣ - وحتما سيعود	(مسرحية)	أحمد أبو سديرة
٣٤ - بقايا شموع	(شــعر)	محمد فرج
٣٥ - بيت آل شحات	(قصص)	جمال فاضل
٣٦ - الليلة ٠٠ نحكى	(مسرحية)	مجدى الجلاد
٣٧ - وجه العالم	(قصص)	سعيد عبد الفتاح
٣٨ - فصل من التاريخ الخاص	(شعر)	حزين عمر

العدد القادم :

النورس	(قصص)	ابتهال سالم

تطلب كتب هذه السلسلة من :

- باعة الصحف
- مكتبات الهيئة
- المعرض الدائم للكتاب بمقر الهيئة
- منافذ التوزيع فى مكان وفروع الثقافة الجماهيرية وهى كما يلى :

- الوادى الجديد ·· الداخلة والخارجة
- البحيرة
- المنيـا
- سوهاج
- بورسعيد
- دميـاط
- فارسكور
- القليوبية (بنها)

مطابع الهيئة العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٨٤٢١ / ١٩٨٨

ISBN ـ ٩٧٧ ـ ٠١ ـ ٢٠٢٤ ـ ٣